مبادئ التربية الإسلامية

تستند التربية الإسلامية إلى مجموعة من الأسس والركائز الرئيسة تشكل في مجملها المفهوم الشامل للتربية الإسلامية، ويمكننا أن نعرض هذه الأسس فيما يلي:

1- التربية الإسلامية تربية تكاملية شاملة ، لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الإنسان؛ وإنما هي تنظر إلى الإنسان نظرة متكاملة تشمل كل جوانب الشخصية فهي تربية للجسم وتربية للنفس والعقل معًا .

2- التربية الإسلامية تربية متوازنة:

إن التربية الإسلامية ليست مادية فحسب أو روحية فحسب، وليست دنيوية فحسب أو أخروية فحسب، وإنما هي وسط بين كل ذلك، وهذا الموقف الوسط يجعلها مراعية لطبيعة الإنسان وفطرته التي فطر الله الناس عليها.

3- التربية الإسلامية تربية سلوكية عملية:

فهي لا تكتفي بالقول وإنما تتعداه إلى العمل والممارسة ، وتكوين العادات السلوكية الحسنة عند الفرد منذ طفولته .

4- التربية الإسلامية تربية فردية واجتماعية معًا:

تقوم التربية الإسلامية على تربية الإنسان تربية فردية ذاتية :{ فكل امرئ بما كسب رهين } و"كل مسلم راع وهو مسئول عن رعيته" ، وفي نفس الوقت تربي الفرد تربية اجتماعية؛ "فالمسلم أخ المسلم، والمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضهم بعضًا" ، وهي تربية تجرد الفرد من روح الأنانية البغيضة: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" .

5- التربية الإسلامية تربية لفطرة الإنسان وإعلاء لدوافعه:

تقوم التربية الإسلامية على التسليم بفطرة الطبيعة الإنسانية وأن الإنسان يولد بطبيعة إنسانية فطرية محايدة "مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ"، وتعمل على تنمية هذا الميل الفطري لدى الإنسان في معرفة ما يجهل، وتستثمر حب المعرفة والبحث عن المجهول لديه.

7- التربية الإسلامية تربية موجهة نحو الخير:

إن التربية الإسلامية موجهة لما فيه خير الفرد والمجتمع فهي توجه الإنسان إلى الفضيلة ، كما اهتمت بتنمية نزعات الخير للإنسان من تعاطف وتراحم وتواد وتآخ وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر.

8- التربية الإسلامية تربية مستمرة:

فهي تربية لا تنتهي بفترة زمنية معينة ولا بمرحلة دراسية محددة، وإنما تمتد على طول حياة الإنسان كلها فهي تربية من المهد إلى اللحد، وهي تربية متجددة باستمرار تنمي شخصية الفرد وتثري إنسانيته .

9- التربية الإسلامية تربية محافظة مجددة:

التربية الإسلامية تربية محافظة مجددة، فهي محافظة بما تقوم عليه من مبادئ سماوية خالدة و في نفس الوقت تربية مجددة؛ لأن الإسلام صالح لكل زمان ومكان، والمسلمون تتجدد أحوالهم بتجدد ظروف هذا الزمان والمكان؛ ولذلك كان على التربية الإسلامية أن تكون متجددة لتواجه متطلبات العصر، ولتفي بالمطالب المتجددة لحاجات المسلمين ومصالحهم على مر العصور والأزمان.

11- التربية الإسلامية تربية إنسانية عالمية:

فهي تربية بعيدة عن التعصب أو التمييز العرقي أو الاجتماعي ولا تختص بها فئة من الناس ولا تقتصر على طبقة مميزة دون طبقة وإنما هي تربية يتساوى فيها الجميع، والتفاضل بينهم يكون على أساس التقوى والإيمان لا الحسب والنسب والجاه .

(انتهى)

محمد هشوم